(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثاني/ محور علوم القرآن ومحور اللغة العربية ومحوراللغة الفارسية,
الصفحات 307–324

شعرية الانزياح في المجموعة الشعرية (قبس الإلهام)

للشاعر عبد الحسن خضير عبيد المحياوي

م.م دعاء ثامر حميد[1]*

[1]كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الحمدانية، نينوى، العراق

الملخص

تتجلى أهمية الانزياح بوصفه يحمل قيمة فنية مختزلة ومكثفة للغة الشعرية تلك التي ميزها النقاد من اللغة التواصلية، فهو بهذا المعنى يوفر سبيلاً واسعاً للبحث في العمق اللغوي لدلالات الألفاظ، والهدف من هذا البحث هو تقصي أهم الأساليب الانزياحية التي شكلت ظاهرة لدى الشاعر عبد الحسن المحياوي ودراستها وكيفية توظيفيه للدلالات الفنية وأبعادها الجمالية، لتشكل لغته الشعرية الخاصة المعبرة عن تجربته الشعورية بأبعادها المعنوية والايحائية متجاوزاً المعيار ومتغلغلاً في عمق المعنى ومدلولاته المختلفة، وتمثلت تلك الابعاد الانزياحية في دراسة الانزياح الاستبدالي والرمز الشعري.

الكلمات المفتاحية: الشعرية، الانزياح، الانزياح الاستبدالي، الرمز، الاستعارة.

The poetic deviation in the poetic collection (Qabas al-Ilham) By the poet Abdul Hassan Khudair

Obaid Al-Muhyawy

Assistant. Lecturer Doaa Thamer Hameed[1*]

[1] College of *Administration and Economics, University Al-Hamdaniya, Nineveh, Iraq*

Abstract:

The importance of deviation is evident as it carries a shortened and intense artistic value for the poetic language that critics have distinguished from communicative language. In this sense, it provides a broad avenue for research into the linguistic depth of the semantics of words. The aim of this research is to investigate the most important methods of displacement that formed a phenomenon among the poet Abdul Hassan Al-Muhyawy and study them. And how he employed artistic connotations and their aesthetic dimensions, to form his own poetic language expressing his emotional experience with its moral and suggestive dimensions, going beyond the standard and penetrating the depth of meaning and its various connotations. These shifting dimensions were represented in the study of substitutional deviation and poetic symbolism

Keywords: poetic, deviation, substitutional deviation, symbol, metaphor.

* **Email address: doaa21@uohamdaniya.edu.iq**

المقدمـــــة

يعد الانزياح من أهم الأدوات التي يرتكز عليها المبدع في خطابه، ويظهر الانزياح قيمته الفنية من خلال امكانياته في تحقيق المعاني المنشودة وإخراج مكنونات الشاعر النفسية والتعبير عنها حينما تعجز اللغة المعيارية عن التعبير بذلك، ولا يقتصر ذلك على المبدع فحسب بل يتشارك المتلقي او المستمع بالعمليات الفكرية والتخمينية من خلال الربط الذهني للمدلولات المختلفة التي يخلفها الانزياح.

الشاعر هو كاتب القصيدة وهو صاحب التجربة النفسية بما يتملكها من احاسيس وعاطفة وانفعالات، وهو المعبر بكلماته عن الفكر والوجدان، وقد اخترنا الشاعر العراقي والناقد والأستاذ المساعد الدكتور (عبد الحسن خضير المحياوي) بوصفه احد الشعراء على الساحة الأدبية العراقية، والمتمعن بشعره يلحظ تعدد الصور الانزياحية الجميلة في مجموعته الشعرية(قبس الالهام)، وهي المجموعة الأولى من ست مجموعات شعرية تضمنها ديوانه (صدى الأيام... صدى الآلام) وبعد قراءة المجموعة استخرجنا ما تميز به من ابداع في مجال الانزياحات، وصب جل اهتمامنا على الانزياح الاستبدالي والانزياح الرمزي ، وذلك لأن في تتبع أنواع الانزياح جميعها أمر يحتاج الى دراسة موسعة لا يتسع لها المقام هنا .

وتظهر أهمية البحث في تتبع نتاج احد الشعراء العراقيين المتميزين؛ وقد اخترنا هذه المجموعة الشعرية –قبس الالهام- لثلاثة أسباب **الأول**: يتجلى في ان هذه القصائد جاءت من اختيار الشاعر بنفسه، ومثلت تجارب مختلفة من حياته، **والثاني**: لأن هذه المجموعة قد حفلت بالصور الانزياحية وتوظيف الرمز، لذا كان من الأولى أن نأخذها بنظر الدراسة والتحليل وان يقع الاختيار على بعض النماذج من باب الاستدلال على ما تفرضه الدراسة، **والثالث**: قلة الدراسات التي تناولت ابداع الشاعر بالبحث والتحليل.

وقام البحث على مقدمة عرضنا فيها بإيجاز مفهوم الشعرية والانزياح، ثم تلاها مبحثان جاء الأول: بعنوان الانزياح الاستبدالي. واقتصر المبحث على الانزياح القائم على الاستعارة لأنها أقوى وأوسع الصور البيانية التي شكلت ظاهرة ملموسة لدى الشاعر. والمبحث الثاني: جاء بعنوان الانزياح الرمزي وتطرقنا فيه للعديد من الرموز التي استلهمها الشاعر من الطبيعة وغيرها. واردفنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي خرج منها البحث.

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي وأداته التحليل، بوصفه الأنسب لدراسة هذا البحث فضلا عن الاستعانة بالمنهج الاحصائي الذي ساعدنا باستخراج بعض الأساليب الانزياحية ومعرفة مواطن كثافتها وقوتها على حساب الميزات الأخرى.

الشعريــة:

الشعرية من المصطلحات التي اسالت الحبر الكثير في بيان مفهومها والوقوف على تعريف اجرائي لها بين المشتغلين في الحقل النقدي الادبي قديما وحديثا، سواء عربيا ام غربيا.

فالباحث المتصدي لهذا المفهوم سيبدو له جليا تضارب الآراء وتعددها في الاتكاء على أساس هذه النظرية والتقعيد لها، فمنهم من رأى ان الشعرية انطلقت من مسيرة التحولات الدلالية التاريخية التي تعود بنا الى طروحات الفيلسوف اليوناني أفلاطون ونظرته الفلسفية حول الجمال، الذي يعرفه ((بأنه الشيء الذي تكون فيه الأشياء الجميلة جميلة، وهذا ما أشاع مفهوم الشعرية بأنها ما يجعل من نص ما شعريا، غير انها اصطدمت بمفهوم القاعدة أو المعيار[1]، وكثير منهم استقى

رؤيته مما جاء في كتاب فن الشعر لأرسطو وعدوه أول عمل منهجي حقيقي للشعرية واهتمامه الكبير بالشعر، وذلك في قوله((الشعر محاكاة تتسم بوسائل ثلاث قد تجمع وقد تنفرد وهي الإيقاع والانسجام، واللغة[2]، مما سبق نستطيع أن نقف الآن عند نقطة مهمة في وضع الحجر الأساس لهذا المفهوم، وبأن الشاعرية علم موضوعه الشعر، ونحن بهذا لا نحصر وجودها في هذا الجنس الأدبي ولكننا نبحث عنها في المكان الذي يبدو الأفضل او الأوحد _ ان صح التعبير_ فهو المكان الذي ولد فيه وأعطاه اسمه تحديدا في النوع الادبي الذي يعرف بالقصيدة[3].

واذا ما انتقلنا الى النظريات النقدية الحديثة سنجد منها ما يبحث عن الشعرية في داخل المحتوى وهذه شعريات الدلالة والأسلوبية، ومنها ما يرى في الشعرية موضوعا جميلا، يجعل النص الشعري لوناً من اللعب بالكلمات وهذه شعريات البنيوية والشكلانية، وأخيرا الشعرية التي تتصل بنظرية تعدد المعاني وهذا النمط ينتمي الى الشعرية التقبلية التي تستند على التأويل وجمالية التلقي والتفكيك[4]، وبهذا فأن مفهوم الشعرية يستند على تلك القوانين والعلاقات التي تحكم النص الادبي، والتي تبدأ من المبدع حين يحقق الشاعرية من خلال ما يمتلكه من أدوات فنية في قدرته على التصوير واستخدام الانزياحات بصورة مقصودة لا تلقائية و كسر افق التوقع لدى المتلقي، فالانزياح ليس مجرد زخرفة فحسب، بل هو أشد ما يحتاجه المؤلف ليحقق الابداع الادبي، ولكي يصل بالنص الى اعلى درجات الشعرية لا بد من أن يدرك القارئ هذا التحول في البناء من الدرجة العادية الى درجة يحس فيها بالقيمة الجمالية فالمتلقي هنا يعد بمثابة شريك المؤلف في تشكل المعنى، فظاهرة الانزياح ما هي الا أداة يستند عليها النص الأدبي للتأكيد على شعريته من خلال التمييز بين اللغة الشعرية واللغة التواصلية.

الانزيــاح:

جاء مصطلح الانزياح في الدرجة الثانية بعد مصطلح الانحراف، واللذان يؤديان المعنى نفسه، اذ يقصد به حركة عدول عن الطريق أو خط المسير[5]، و يعود الجذر اللغوي لهذا المصطلح من نزح الشيء: نزحا ونزوحا، يقال: نزحت الدار فهي تنزح اذا ابتعدت ...وانزاح ذهب وتباعد[6] .

وللانزياح دور جمالي يسهم في لفت انتباه القارئ، و التأثير فيه وايصاله الى الامتاع واللذة، كما و يعد من التقنيات الفنية التي تميز الخطاب الشعري، وهو من القضايا التي تندرج ضمن مبحث الاسلوبية التي يوظفها المبدع في نتاجه لغرض قصده او جاء عفو الخاطر، لكنه في كلا الحالتين يخدم النص بصورة او بأخرى وبدرجات متفاوتة[7] .

واما من حيث الاصطلاح والمفهوم فلم يستقرا لدى الباحثين، فمن حيث المصطلح أحصى النقاد ما يزيد عن اثنتي عشرة لفظة تدل على المعنى نفسه من مثل التجاوز، الانحراف، الاختلال، الإطاحة، المخالفة، الشناعة، الانتهاك، خرق السنن، اللحن، العصيان، وغيرها[8]،ولكن مصطلح الانزياح انتشر على نطاق واسع في الدراسات النقدية لأنه يرتبط بالمعنى الفني ولا يكاد يخرج الى معان أخرى، فهو مصطلح خاص بالأدب والنقد ولا يحمل في طياته أي التباس أو شبهة عكس ما هو معروف في مصطلحي الانحراف والعدول[9] .

واما من حيث المفهوم فسنوجه البحث الى ما جاء به جان كوهن (cohen) فقد اثبتت كتب الباحثين ان جان كوهن (cohen) كان الأقرب في ترسيم حدود هذا المفهوم واسس من خلاله شعرية خاصة به فهو يرى بأن ((الانزياح وحده الذي يزود الشعرية بموضوعها الحقيقي، وقد شخص اللغة الشعرية بوصفها انحرافاً عن الكلام، وان الاعمال والنصوص الأدبية هي انزياح عن معيار قانون اللغة، وكل صورة انما هي خرق لقاعدة من قواعد اللغة أو مبدأ من مبادئها[10] .

ثم ينتقل جان كوهن(cohen) الى تصور اكثر دقة حين يجعل من الانزياح أساسا في البناء الفني للغة الشعر، ويظهر بصورة اكبر مما يظهر عليه في النصوص النثرية وهذا ما يذكرنا في الوظيفة الشعرية نفسها التي تتضمن في الكثير من النصوص الإبداعية المختلفة ولكنها تهيمن على النص الشعري، وان مهمة الانزياح أساسا تكمن في تحويل الدلالة الواضحة الى المعنى الايحائي، ومن جانب اخر يرى جان كوهن ان الشعر والنثر يتفقان من حيث الخطاب وغرضه التوصيل ولكنهما يختلفان في طريقة الفهم والتلقي، أي ان شعرية النصوص تتحقق من خلال مرحلتين:

الأولى: مرحلة عرض الانزياح: التي يسعى فيها المبدع الى مخالفة القواعد اللغوية وتحطيم البنيات الدلالية والتركيبية .

الثانية: مرحلة نفي الانزياح: وهي مرحلة إعادة البناء، أي الانتقال من فقدان الدلالة الى العثور عليها [11] .وعندما يتعسر نفي الانزياح يتولد ما يعرف في البلاغة القديمة بالاستعارة العنادية، او الاستعارة التنافرية المرتبطة بالانحراف الاسلوبي[12].

مصطلح الانزياح ((ينتمي الى الشعرية والبلاغة معا من حيث ان البحث البلاغي بحث عن الأساليب والطرق التي تحقق النص الفني الجمالي بالخروج عن القواعد النحوية المعيارية الجامدة، وبالتالي اكتساب النصوص سمات شعرية تلفت انتباه المتلقي، بالانحراف عن القواعد اللغوية وتشكيل نظام خطابي جديد [13] .

ونجمل مما تقدم أن الانزياح هو أداة تعبيرية يتكئ عليها المبدع ليخرج بنصه عن المألوف المتعارف الى نص يمتاز بالتفرد والابداع وأسر للمتلقي من خلال ادهاشه وامتاعه بكسر المعيارية اللغوية بأنماط جمالية شعرية، وكما ذكر انفا عديدة هي المصطلحات التي دلت على الانزياح ولكن المصطلح الأكثر شيوعيا واستعمالا في الدراسات الأدبية والنقدية هو مصطلح الانزياح.

المبحث الأول

الانزياح الاستبدالي

ان هذا المستوى من الانزياح الذي يعرف بالانزياح الاستبدالي أو الدلالي يكون فيه الانزياح متعلقا في المادة اللغوية عموما وبالاستعارة على وجه الخصوص، فيه يقوم الاديب بانتخاب لفظة ما تحمل طاقة دلالية عالية تقصر المفردة الأصل عن التعبير عنها، فهي (الصورة البديلة) التي انتخبها المبدع من بين العديد من الالفاظ التي تداعت الى خاطره حين جاش صدره متهيئا للتعبير عن مكنونه وهذه الصورة البديلة هي بحد ذاتها عدول او انزياح عن اصل اللغة ((وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وصف بالمجاز)) [14]

ولما كانت الاستعارة تعد أساس هذا النوع من الانزياح اعتمد البحث على بيان هذا المحور الانزياحي دون غيره، واستجلاء جمالياته في المجموعة الشعرية وبيان مدى نجاح المبدع في توظيف هذا المحور في خطابه الادبي، فالشاعر كما هو معروف طائر طليق يحلق في سماء من خيال وينشد الحرية، ولا يسمح لقيود اللغة ان تلزمه حدا معينا لا يتعداه... فلا غرابة اذ نرى في ترتيب كلماته امرا غير مألوف أو معهود[15].

اطلق جان كوهن(cohen) على هذا النوع من الانزياح ((بالانزياح الاستبدالي)) وذلك لان الاستعارة تحدث على محور الاستبدال، والذي يعني ان العلاقة اللغوية في الاستعارة تقوم على المقارنة ولكنها تعتمد الاستبدال، فالمعنى لا يقدم بطريقة

مباشرة بل يقارن او يستبدل بغيره على أساس من التشابه، وان قلب الاستعارة والمظهر الأساسي لها يكمن في انتاجها انواعا من الاستعمالات اللغوية التي تدعو القارئ لاكتشاف أنواع معينة من ترابط الأفكار وتداعيها، فهي تقوم بعملية التغيير المعجمي واستبداله بالمعنى المجازي الناتج من عدم الملاءمة الاسنادية وتنتج بذلك صورة استعارية تعد مصدرا للتعدد المعنوي[16]، وكما قيل عن الصورة بأنها رسم قوامه الكلمات[17].

1- الانزياح الاستبدالي من خلال النسق الشعري

تتجلى جماليات الصور الشعرية من خلال الاستعارة التي تعرف بمكلة المجاز، في تكوين مجموعة من المدارات الدلالية المتنوعة التي تصب في خدمة النسيج البنائي للنص الشعري، نأخذ قول الشاعر "**عبد الحسن المحياوي**" في قصـــــيدته (غربة الشاعر)[18] التي يقول فيها:

الكونُ يغص بآلامي
من بعد ضياعِ الأحلام
يرسمُ أمواجا فضيةْ
كسرابِ الصحراء الواهي
تتلألأ فيه الأوهامُ
في مرآة الزمنِ الغابرْ
سيابُ يهز شباكهْ
يصطاد الحبَ بلا أمل
فالطيفُ الخادعُ ينتصر
غرقت أحلامي الوردية
في بحرِ الأيامِ الهائجْ
وبقايا الشمس الفضيةْ
تتهشمُ في مدِ الليل الظامي

تفتح هذه الابيات مغاليق النفس الشاعرة وما تعانيه من تصدع وقنوط وتكثيف للحس المأساوي التي يصور الشاعر من خلالها عوالمه المتناقضة والمتباينة، تأتي الأفكار من خلال نسق رئيسي(الغربة) ونسق فرعي (الكون) الذي يتشكل بشتى صوره الاستعارية ليخدم المرتكز الضوئي او النسق الرئيسي للنص الشعري

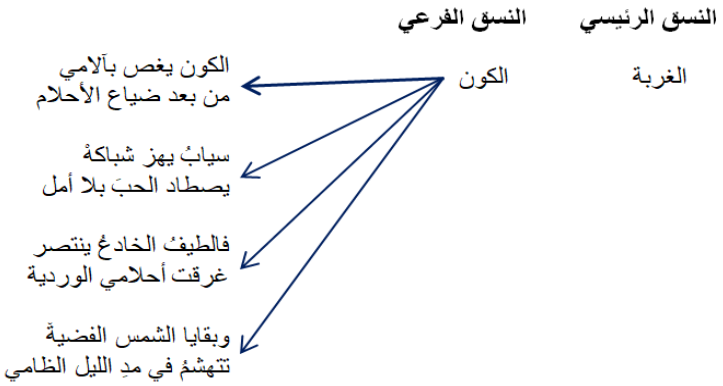

من خلال تتابع الصور الاستعارية \غص الكون \ ضياع الاحلام \ اصطياد الحب\ الطيف ينتصر \غرق الأحلام \ بقايا الشمس تتهشم \ مد الليل\ جعل الشاعر من الكون مكانا معاديا لشعوره وعاطفته حين وظف الاستعارة في صوره الفنية وجعلها أداة من خلالها تصف ذلك اليأس والبؤس الذي يتملك نفس الشاعر، فقد شخص الكون وجعله يغص بالآلام حد الامتلاء، وجعل من المحسوس ما يمكن للعين ان تراه فالأحلام ضاعت وغرقت، حتى الطيف الذي كان يؤنسه انتصر عليه بخداعه، وبقايا الشمس التي أشار اليها الشاعر باللون الفضي بدل الذهبي، وهنا نستطيع ان نحيل الدال الى مدلول ثالث:

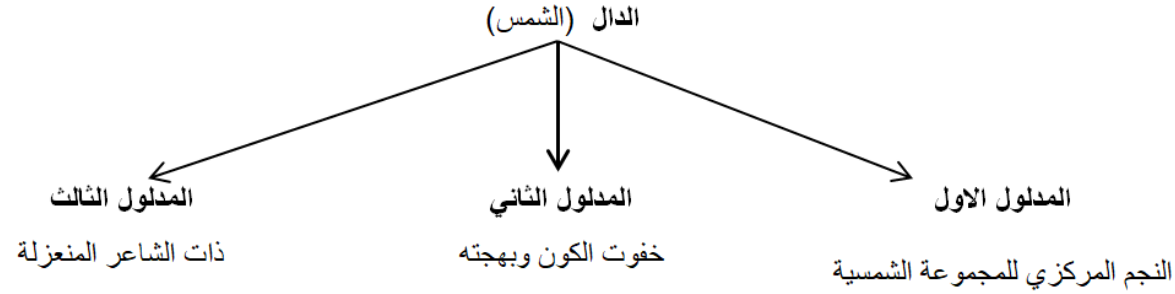

إن هذه السعة بتغيير المدلولات من صنيع الاستعارة وهذه ما أطلق عليها سايس(sayce) بزاوية الخيال[19]، فكلما كانت المسافة بين الدال والمدلول أبعد كانت هذه المسافة هي الاثارة والدهشة التي يحاول الشاعر ان ينشدها [20]، فالشمس الفضية هنا لم تكتف بالإحالة الى الخفوت الكوني وانعدام الانبهار حين مالت بلونها الذهبي اللامع لتسبغ نفسها بلونين محايدين متضادين (الأبيض+ الاسود = الفضي) بل ذهبت الى أبعد من ذلك لتشير الى حالة الوحدة والتردد، والاكتئاب فالشاعر يعيش حالة من التصدع النفسي، وأكد ذلك بتوظيف مفردات |بقايا- تتهشم| التي دلت على تشظي الذات وعزلتها وشعورها بالغربة داخل هذا الكون الفسيح، فقد أيقن الشاعر الحداثي أن الاستعارة هي ركيزة البناء للنسق الشعري، ولكن الاستعارة التقليدية بمفهومها التقليدي القائم على ((الكلمة الواحدة))[21] لم تعد ذات جدوى في نقل تجاربه وانفعالاته، فامتدت الاستعارة وهيمنت على جميع الحقل البنائي لنسق النص الشعري، ليغدو النص برمته استعارة كبرى، تنزاح عبره الى عمق التشكل البصري لتصل الى درجة من الخصب والعمق والامتلاء، وهي بذلك قد خضعت للتجربة الشعرية بشتى تحولاتها وتبدلاتها الواقعية، فتساوقت وتناقضاته وسارت في ركاب عبثيته وتعقده، وتناسقت ومشاعر الرفض والضياع، والقلق والتشتت، كل ذلك جاء من خلال((انزياحية الصورة الشعرية حين جمعت بين المتباعدات وألفت بين المتناقضات،

وانطلقت صوب فسيح التخييل المرئي وفراغات التشكل المشهدي، وإيجاد نقطة معينة في الذهن يتحرر من خلالها سلطان العقل في تكوين صور للحياة، الموت، الحقيقة، الخيال، الظلم، العدل، الممكن، اللاممكن))[22].

جدول (1) يوضح الاستعارة من خلال النسقين (الرئيسي- الفرعي)

ت	عنوان القصيدة	الصفحة	النسق الرئيسي	النسق الفرعي
1	تداعيات ليلة شتائية	25	الشعور بالوحدة	- القلب يدمدم في قلق - مصباح يرقص في الريح - الصمت يضرم في الأحشاء صاعقة - والليل يفتك بالألحان والوتر
2	عزاء الروح	27	الحزن	- ارتمى الجفن بأحضان السهاد - روت الكون دموعي واعتلت - أرشف الهم وأخفي سكرتي - أوصد الدهر بوجهي بابه
3	يا لخوف غدي	45	اليأس	- واستوطن الداء في قلبي وفي كبدي - تبكي جراحي على ما فات من زمن - الصمت يقبع في روحي فيسكرني - وأرشف الموت في عيش وملتحد - الدهر يعقر آمالي ويجهضها - هبت حرابك يا أيام فاقتلعت
4	الساحل المهجور	50	الغربة	- الهم يقضم أوصالي وينثرها - الصمت يصهل في الأحشاء منتفضا - والحرف يذبح في قلبي ويحتضر
5	مرارة العيش	53	الظلم	- فيه النفاق يرتقي سلالما - والحق فيه نازح - والشمس في محرابها... أسيرة كئيبة - يجثم في أحشائها قيح السينين الغاضبة

2- الانزياح الاستبدالي من خلال العنوان

يشكل العنوان أولى العتبات لفهم الخطاب الشعري، ويعد وليد تجربة الشاعر حين يتخذه وسيلة فنية يعبر من خلالها عن هاجس يراوده واحساس يلح عليه بالبوح عن مكنوناته، وهو بهذا المعنى يشكل سلسلة مباشرة بين صاحب النص والنص نفسه والقارئ، والمتتبع لشعر الشاعر ((**عبد الحسن المحياوي**)) يلحظ أن استعاراته على العموم يسهل فهمها وبأنها تقتضي البيان والإيضاح، فقد يفهم السياق من خلال العنوان، أو من خلال تقديم السياق المتصل بها عليها. ومن ذلك قول الشاعر في قصيدة (الطوفان) [23]

الليلُ آت لا محالةْ

فالنورُ منقطع الُذبالةْ

السيل مقترب

وهذا القلب في لجِ الثُمالةْ

((عشتار)) قد هربت

وظل النسر في ربع البسيطة ناعبا

كل الوجوهِ سترتمي فوقَ الطريق

((عشتار)) قد هربت وهذا الطيرُ يصرخُ في العلا:

من ينقذُ الطفلَ الغريق؟

لا عاصمَ اليوم

ثم ارتقت فوقَ السيول سفينة

تجثو الخطايا فوقَ ساريها

وإذا المنايا صفقت

ما نفع من وضع الدواء ليبرئ القلب الكليم؟

الدلالات العامة للقصيدة التي تمثلت ب\ الطوفان\ الليل آت\ النور منقطع\السيل مقترب\عشتار هربت\ الطفل الغريق\ والدلات الأخرى ارتبطت بدلالة العنوان فلو حذفنا أي سطر منها لن يؤثر ذلك على فهم القصيدة من خلال العنوان، وتكمن جمالية الاستعارة في توظيف كل الدلالات المجردة في النص حين أسبغ الشاعر عليها تشبيهات عديدة يمكن تشكلها بصورة مرئية فالصورة الأولى جاءت متمثلة بتجسيد الظلم في السفينة وإبحارها فوق السيول بدل البحار! وهذه دلالة على ما يرتكز عليه الظلم، لاسيما وقصدية الشاعر من هذه القصيدة التي أراد من خلالها وصف الحكومات الفاسدة وظلمها الذي عبر عنه من خلال مدلول (السيول) وما يحدثه من خسائر بشرية ومادية وتصدعات وشقوق أرضية تنتج من خلالها الزلازل والبراكين، في هذه الصورة تباعد من حيث الدلالة وتقارب وتجاور من حيث المدلولات فلم ينتخب الشاعر لفظة (البحر) التي تعد المجاور الطبيعي الدائم والمألوف للسفينة، بل انزاح الى انتخاب (السيل) الغير المألوف والمتناقض للدلالة على وقتية الظلم وانتهائه وما ممارساته الا في كونها نتاج عن قيام طوفان الشعوب وثورتها.

وفي المشهد الآخر يكمل الشاعر المشهد البصري للسفينة (الظلم) وكيف استطاع توظيف مدلولات متنافرة ومتباعدة \تجثو الخطايا\ \فوق ساريها\ أراد الشاعر من خلال لفظة |الخطايا\ بيان مدلول عدم العدالة والانصاف وتكتيم الأفواه من قبل الجهات العليا التي استعار لها لفظة (السارية) وقد شبه الشاعر تلك الدلالة المعنوية\الخطايا\ بالإنسان حين استعار لها فعل الجلوس على الركب، والذي بدوره دل على الخضوع والقلق وانتظار الحساب، وهنا مكمن المفارقة الواضحة فرمزية السفينة والطوفان تتجلى بالمعنى المتعارف المتناص من قصة نبي الله نوح عليه السلام وكيف كانت السفينة منجى وملجأ للبشرية وكل الموجودات على سطح الكرة الأرضية، لكن هيهات مع سفينة الشاعر التي تجلت فيها شتى أنواع الظلم والمأساة الإنسانية الكبرى.

ثم يقارب الشاعر بين متباعدين آخرين غير متلائمين تماما، حين يشخص الموت ويسند له فعل التصفيق وهذا مخالف تماما فالتصفيق يدل على الفرح والانتصار والتمكين، والموت يدل على الحزن والانكسار، وبذلك نستطيع أن نستكشف

الرباط الخفي بينهما حين يتضح وجه الشبه فتتلاشى الفوارق وتنصهر ضمن مدارة تجمع بينهما، فالموت هو ربان سفينة الشاعر والمتمكن المتحكم في مصائر الناس وأرواحهم، وهو من يقود الجميع الى الهلاك والدمار في زهو منه وحالة من الانتصار. وهذا دليل على كثرة الموت في البلاد وحصد الأرواح دون أدنى شعور بالذنب، بل على العكس ترتقي السلطات الجائرة وتحقق مطامحها العليا من خلال شيوع المظاهر السوداوية التي تتجلى صورها بالخراب والموت والمعاناة.

جدول (2) يوضح الانزياح الاستبدالي من خلال العنوان

ت	عنوان القصيدة	الصفحة
1	من عبير الذكريات	13
2	وانطوى الحلم	48
3	أنقاض أحلام	48
4	أروقة المأساة	50
5	صمت المرافئ	53
6	أشواق غرقى	56
7	الحلم المهدود	57
8	الحصاة الآثمة	69
9	أبواب الليل	70

المبحث الثاني

الانزياح الرمـــــزي

إن خاصية التأثير في الخطاب الشعري مقصودة في العملية الإبداعية، ويحدث ذلك من خلال توظيف الشاعر لعدة أدوات تتجلى في الأسلوب والتراكيب والإيحاء غير المباشر للمعنى، إذ يعبر عن الأخير من خلال الصور البيانية المختلفة وكذلك في توظيف الرمز الذي يعد أسلوب من أساليب التصوير القائم على الإيحاء والتأويل، فالمبدع حين يوظف الرمز الشعري هو بذلك ينزاح عن اللغة العادية التي أضحت عاجزة عن احتواء تجربته الشعورية وإخراج مكنوناته في اللاشعور، وحرص المبدع على مشاركة المتلقي من خلال جعل الرمز مصدرا ايحائيا لتوليد الأفكار والصور وتأويلها. والصورة الرمزية ((تبدأ من الأشياء المادية، على أن يتجاوزها الشاعر ليعبر عن أثرها العميق في النفس في المناطق اللاشعورية وهي المناطق الغائرة في النفس، ولا ترتقي اللغة الى التعبير عنها إلا عن طريق الإيحاء بالرمز المنوط بالحواس))[24] وهذا ما يثير في نفس المتلقي شعور العاطفة الإنسانية الكامنة في أجمل صورها.

ولما عرف الرمز بأنه انحراف عن المنطق وعدول عن وحدة المعنى[25] وبأنه علامة تعد ممثلة لشيء آخر ودالة عليه وهي بذلك تمثله وتحل محله [26] جعل ذلك من وجوده يضفي على النص طاقة عالية من الإيحاءات التعبيرية التي لا حدود لها، ومعجم من الدلالات يجعل المتلقي يبحر ويغوص في فيض وغموض ساحر يرتقي الى اعلى درجات التفاعل بين المتلقي والنص[27] .

نستطيع القول بأن الرمز هو تلك التقنية أو الأداة التي تتيح للشاعر إمكانية التعبير عن مشاعره وما يجول في خاطره بأسلوب التلميح والاشارة بعيدا عن الوضوح والتصريح، وهذا ما يوائم طبيعة الخطاب الشعري الميال للغموض و الذي لا يعط نفسه من القراءة الأولى، بل يحتاج الى اعمال الذهن ومشاركة المتلقي المبدع في تشكل المعنى ومشاركة الخيال والتأويل . وقد ظهر جليا توظيف الرمز عند الشاعر عبد الحسن المحياوي وجعله لبنة أساسية في بناء قصائده، ليكشف ذلك عن قدرة المؤلف في تحويل الرمز الى أداة جمالية ترقى بالخطاب الشعري فتمنحه اتساعا في مدلولاته.

أولا: الرموز الطبيعية

تشكل الطبيعة وما عليها من موجودات حية وغير حية المعين العذب الذي ينهل منه الشعراء مفرداتهم الشعرية، وهي أساس مهم في رسم الصور الرمزية التي يضفي عليها المبدع أحاسيسه وانفعالاته وما يريد البوح به ايحاء لا مباشرة، فالطبيعة لم تعد موضوعا وصفيا وجماليا بل تعدت ذلك لتمتزج مع تجربة الشاعر وتشاركه حالاته العاطفية المختلفة. فقد وظف الشاعر (عبد الحسن المحياوي) كثيرا من الرموز الطبيعية وكان في مقدمتها (الطير) وهو من أكثر الرموز الطبيعية التي وظفها الشاعر في قصائده، وان استلهام هذا الرمز يفسح المجال أمام الشاعر للتعبير عن المشاعر المكبوتة في أعماقه ومشاعره المحبطة إزاء ما لا يستطيع الحصول عليه، وهو ينحاز الى ذلك الكائن كونه عنصرا ضعيفا ومعتدى عليه من لدن الإنسان ومن خلال الممارسة القاسية بحقه [28] اذا فتوظيف الطير في البناء الشعري من حيث الجانب الفني يشكل معادلا موضوعيا للذات الشاعرية.

يقول الشاعر(عبد الحسن المحياوي) :

كلٌّ يبحث عن غايته
وأنا أبحث عن طير مفقودِ
طير قد فارق أترابهْ
ومضى في كون المأساةِ
يندب للحظ الموءودِ
للشمس الحمراء يعللها... يصرخ للأمل الموعودِ
يرفع رايات استسلام
خوفا من ليل دامس [29]

يحمل الطير في هذه القصيدة دلالة الحلم الذي يبحث عنه الشاعر بلا جدوى، فقد ولد حلمه ميتا من اللحظة الأولى وفي القصيدة ما يدعم ذلك المعنى | فارق أترابه| مضى في كون المأساة| يندب للحظ الموءود| يرفع رايات استسلام| للشمس الحمراء| ليل دامس| فذلك الطير قد فارق أترابه وظل وحيدا هائما في كون المأساة الفسيح فالنهار ينذر بالخطر، والليل يلتحف الظلام الدامس لينذر بالخوف والرعب، فأي حلم يرتقب بناءه فوق هذا الخراب؟ فالخواء النفسي يلتحف فضاء القصيدة والحلم المفقود لا مفر منه.

جدول (3) يوضح توظيف الطير رمزا

ت	عنوان القصيدة	الصفحة	الرمز	الشاهد
1	غربة الشاعر	23	الطير	وتمر ثوان.. والطير يرفرف من

				ألم.. والجنح كسير
2	الطير المهاجر	30	الطير	- كلوعة الطائر السجين - يا ليت فؤادي عصفوراً
3	الطوفان	34	النسر	وظل النسر في ربع البسيطة ناعبا
4	الطير الدخيل	40	الطير	القصيدة بأكملها قامت على الأسلوب القصصي تحكي عن طير دخيل عذب ثم قتل
5	أروقة المأساة	50	الطير	- طير تتلاقفه الأيدي مأسورا في قفص الحرية

ومن الرموز الطبيعية التي استلهم منها الشاعر المحياوي في بناء نصه الشعري(البحر) الذي اقترنت دلالته بالخوف والشكوى والضياع والظلم.

ففي قصيدة (على شاطئ الاحلام) [30] جاءت دلالة البحر مقترنة بالظلم يقول فيها:

البحر الهادر يجرفني
فيغص بإسمي التيار
وأعود فأرفع ساريتي
في وجه الدخان العاتي

في هذه الصورة الرمزية تتجلى صورة الوطن وما يعانيه من ظلم وجور من الحكومات البائسة التي تحاول اغراق البلاد والعباد في دوامتها، ولكن الشاعر من خلال توظيف أسلوب المتكلم يدعو الى جمع الشتات والوقوف في وجه الظلم ومحاربته.

ومن عناصر الطبيعة الأخرى (الورد) يحمل الورد دلالات سيميائية كثيرة، يمكن استجلائها من خلال السياق أو من خلال دلالة اخرى لفظية تقترن به لنصل الى مرام الشاعر من خلالها، جاءت دلالة الورد تتجلى في معنى (العمر) الذي جاء يعبر عن حالة الانكسار النفسي والذبول والافول يقول الشاعر في ذلك:

ذبلت ورودي وانطفى نور الشبابِ يا حسرتي مرت كبرق في سحابِ
أبصرت غيري في الربيع موردا فرضيت من قدري الى يوم الحسابِ
يتبع قائلا....
لكنما الأيام أفنت وردتي واغتيل حقلي ثم أضحى كالييابِ
فسقيت حقلي من دموعي عبرة لكنما كل الأنام الى ذهاب[31]

ثانيا: الرموز اللونية

للون أهمية كبيرة في رسم الصورة الفنية، فكما وصف الرسم بانه شعر صامت، وصف الشعر على انه رسم ناطق، واللون هو رمز للمشاعر الإنسانية بتناقضاتها المختلفة، فالشاعر مدرك تماما لما للون من أهمية جمالية في تنميق الخطاب الشعري، ولكنه أراد أن ينزاح عن هذا المفهوم ليقدم دلالة اللون على انها عنصرا يستمد من خلاله طاقات إيحائية متعددة، فقد شغل اللون في الشعر حيزا قد يفوق ما شغله في الفنون التشكيلية في الحضارات القديمة [32]. كما ان الذات الشعرية وجدت سبيلها في إيقاع اللون بوصفه واحداً من مظاهر المجال التخييلي، يكون التعبير من خلاله أكثر خفاء وأشد رمزية من إيقاع الصوت وهذا ما يحقق جوهر الفعل الشعري وتطلعه الدائم الى مزيد من الانفتاح على رحاب الخيال، وعلى عمق الخفاء وكثافة الرمز[33]. وقصائد الشاعر عبد الحسن المحياوي قد زخرت في توظيف اللون بمختلف مدلولاته وتقنياته، نذكر في ذلك قصيدة الشاعر(همسة فضية)[34] يقول فيها:

للماضي في ذاكرتي سور
يحتاط مملكة الأماني السَّحيقة...
وابلُ الأيام غزاها في ليلة معتكرة
فأحال عوالم أحلامها أطلالا
بالأمس مررت على (نصب الليالي) .....
فمحوت من جنباته غبار الزمن، وحللتُ وثاق معصميه
المتصلبتين على جذع الشموس السلبة
أستيقظ ... أعدو... موج الصحراء يحاصرني
لم يبق سوى آهة ثكلى ..... وسراب خادع
وبضع كلمات نحيلة
دفنت في سور..... الماضي

العنوان هو العتبة الأولى للنص وهو النافذة التي تطل عليه، ومن خلاله يمكن للقراءة التأويلية ان تزيل التعتيم وتكشف الحجاب السيميائي وتقيم علاقة وطيدة بين العنوان والمتن النصي، فالعنوان هنا جاء مقترنا باللون الفضي القائم على التضاد اللوني (الأسود والأبيض) دلالة على الخفوت وفقدان الانبهار ومع ائتلاف هذا اللون بمفردة الهمس الدالة على انخفاض الصوت وتداعيه ما يدعم فكرة القصيدة التي تتبادر الى ذهن المتلقي من اللحظة الأولى فهذه الإضاءة الخافتة والهمسة ما هي الا صدى لذات الشاعر التي تكشف عن إحساس عال بالتردد والخوف والكآبة، واذا ما انتقلنا الى المتن نلحظ تتابع الوحدات اللونية المتحركة في المشهد المكون للنسق الشعري المركزي(همسة فضية) وهي تتجلى بدلالاتها التي تؤسس تأسيسا ديناميكيا للألوان المنتشرة في فضاء المتن الشعري. وان تقنية الحجب والتجلي كانت ظاهرة لاسيما مع توظيف مفردات الحجب |سور| الأماني السحيقة| ليلة | نصب الليالي| دفنت\ فهذه الدوال ما هي الا شحنة سواد محملة على سطح الورقة، وهذا ما يشكل حاجبا أمام بلوغ الصباح فحتى شموس الشاعر سلبية ومقهورة ومغلوب على أمرها، وقد عضد ذلك المعنى الدلالات التي رافقت المفردات| غبار الزمن والصحراء\ الدالتين على اللون الأصفر الذي يوحي بالذبول والاعتلال .

جدول (4) يوضح توظيف اللون ودلالاته

ت	عنوان القصيدة	الصفحة	الألوان	الشاهد الشعري	الدلالة
1	غربة الشاعر	23	الفضي	- يرسم أمواجا فضية - وبقايا الشمس الفضية	دلالة على الخفوت وفقدان الانبهار
2	عزاء الروح	26	الأسود	- سحابات الحداد	دلالة على الخوف والدمار والحزن الشديد
3	الوردة الذابلة			- وعزاء الروح يبقى بالسواد - يبكي بمداد أسود	
4	جرح قيثاري الرؤوم	38		- لم يضره الليل لا سود الغيوم	
5	أمر العباد	79		- سيكشف أمره فوق السواد	
4	موت الشاعر	29	الاحمر	- يرسم لوحات حمراء	دلالة على الموت
5	أنقاض أحلام	48		- يقترب المركب من ضفة الروح الحمراء	دلالة العنف والحزن
6	أروقة المأساة	50		- شمس الآمال قد اعتكفت في صومعة الليل الحمراء	دلالة على التشاؤم وجفاف الروح وانعدام الحياة
7	الحلم المهدود	57		- للشمس الحمراء يعللها... يصرخ للأمل الموعود	
8	النجم الآفل	67		- الدموع الحمر أضحت...	دلالة على الحزن الشديد.
9	غربة الشاعر	23	الوردي	- غرقت أحلامي الوردية	دلالة على ضياع الأماني والأحلام .
10	الطير المهاجر	30		- يقطف أوراق الآمال من غاب الأفق الوردية	
11	أروقة المأساة	50		- ويعزي الروح بأحلام وردية	

ثالثا: الرموز الأدبية

وظف الشاعر المحياوي عددا من الشخصيات واستثمرها أداة رمزية تنوعت بين رموز دينية وتراثية واسطورية وأدبية ولكن ما شاع منها وشكل ظاهرة أدبية في شعره توظيفه للشخصية الأدبية لاسيما الشاعر العراقي الكبير(بدر شاكر السياب) وهو ما سنتناوله في هذا المحور.

إن استحضار الرمز الشخصي يعني استحضار صورة الشخصية الرمز وغياب صورة الشاعر وذوبان الثاني في الأول وتماهيه كما أن الشاعر لا يكتفي بصوته (أناه) بل يلجأ للبحث عن صوت آخر أو لربما رغبة منه بأن لا يقدم صوته فورا عاريا منكشفا بلا حجب لذا يلجأ الى تعدد الأصوات داخل النص الشعري وإذابة صوت الأنا داخل ضجيج الأصوات الأخرى، ومن هنا نقف لنتساءل ما الذي يدفع الشاعر لأن يتخفى خلف هذا الرمز(القناع)؟ ويعطي صوته وأداءه وحضوره للشخصية الرمز؟ ربما تكمن الإجابة خلف دوافع متعددة أهمها الخوف من سياسات السلطة والقمع والكبت

النفسي، فيقدم الرمز لينوب في الحديث عن المسكوت عنه والمحظور، فالشخصية الرمز تمثل البيئة التعبيرية للقصيدة وهي بدورها تمثل معادلا موضوعيا للشاعر وواقعه[35].

استلهم الشاعر من حياة السياب تجربته الشعرية واتخذ منه رمزا او قناعا بث من خلاله آلامه واحاسيسه وأحلامه المؤجلة والمنسية الموءودة، فالسياب هو الرمز المحوري الذي تقنع فيه الشاعر وتحدث من خلاله، فاندمج صوته بصوت الرمز وتداخل الموقف بينهما، فهي شخصية تعاني الآلام والآهات وضياع الأحلام، نقرأ ذلك في قول الشاعر:

سياب يكفن أحلامه
فتنز جراحات الماضي
والقلب ينكس أعلامه
ينزف في غمرة نيسان
بحر الآهات تلاطمه
مدا لا يبقي أو يذر
ويؤول الصمت الى صمت[36]

فمن خلال الوحدات الدالة المنتشرة في المتن الشعري تتجلى مدلولات متعددة نستطيع تمثيلها بما يلي:

الوحدة الدالة	المدلولات
يكفن أحلامه	موت الاحلام وضياعها
تنز جراحات الماضي	الذكريات الأليمة
القلب ينكس اعلامه	الإحباط،اليأس،الاستسلام للواقع
بحر الآهات تلاطمه	الواقع المرير

وهذه المعاناة التي يعيشها لا مفر ولا مهرب منها سوى الركون الى السكون والصمت.

وفي قصيدة أخرى للشاعر يجد فيها المتلقي تشرب التجربة الشعرية بحياة السياب فلم يكتف بالسياب بل تعداه بتوظيف وفيقة لتصبح رمزا للحبيبة المفقودة وهنا يتجلى التماهي بين التجربتين ويتضح فالسياب فقد الحبيبة في صباه حين ذكرها الموت، والشاعر فقد الحبيبة أيضا وأصبحت حلما أزليا الى الابد. يقول الشاعر في ذلك:

سيابُ يراودُ أخيلتي
بهموم الغربة والداء
ووفيقة تنظر في أسف
من قاعِ البحر وتنتظر
ووفيقة حلم أزلي
ما زال يغوص بأحشائي
ووفيقة حلم أزلي

يغفو في الروح ويستتر

في مشرقها يغدو أملا

للأرض ضياء ينتشر[37]

جدول (5) يوضح السياب رمزا

ت	عنوان القصيدة	الصفحة	الرمز
1	على شاطئ الاحلام	21	السياب سليمة وفيقة
2	غربة الشاعر	23	السياب
3	خلف أسوار الحزن	24	السياب
4	موت الشاعر	28	جيكور السياب بويب
5	بين الجدران	33	السياب
6	الروض الأخضر	44	السياب جيكور بويب
7	الى رفيق الحزن	54	السياب
8	هوى الذكرى	56	السياب
9	الفجر النائي	63	السياب وفيقة

النتائج

كان الهدف من وراء كتابة هذا البحث الكشف عن جماليات الانزياح الشعري لدى الشاعر(عبد الحسن خصير المحياوي) ونتج من ذلك النتائج الآتية:

1- الانزياح هو المصطلح الأكثر شيوعا والكفيل بالتعبير عن معنى الخروج عن المعيارأو المألوف.

2- الانزياح هو اجراء بلاغي، يصلح للبحث في لغة الخطاب الشعري وهو المكان الأكثر ملائمة له.

3- لقد كان لجان كوهن ومقولته في الانزياح صدى كبير في الساحة النقدية اذ عبر عنه بمستويين: الأول يشمل القافية، الحذف، التقديم والتأخير، والثاني يشمل على الاستعارة والتي عبر عنها بالانزياح الاستبدالي.

4- وعلى المستوى التطبيقي للانزياح الاستبدالي فقد تجلت صوره عند الشاعر المحياوي على محورين الأول جاء قائما على النسق الرئيسي والفرعي، والثاني قام من خلال العنوان.

5- اما الانزياح على سبيل الرمز الذي هو بحد ذاته انزياح عن المنطق وعدول عن وحدة المعنى، وهو بمثابة علامة تعبر عن شيء اخر وتدل عنه، فتمثله وتحل محله.

6- يوظف الشاعر الرمز لعدد من الاهداف منها فنية وسياسية ولحاجة نفسية، فالرمز يفسح المجال أمام المبدع ليعبر عما هو مسكوت عنه ومحظور.

7- تجلت وتعددت الرموز الشعرية في شعر المحياوي فجاءت مستلهمة من الطبيعة والألوان ومن التراث والاسطورة والدين، وظهرت بأوضح صورة في الرمز الادبي وتحديدا عندما وظف الشاعر من تجربة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب وحياته وجعلها تجربة شعورية تعكس ما تعانيه ذات الشاعر من الم وفقد وضياع وحرمان، فجاءت الابيات صادقة تحمل طاقة ايحائية كبيرة وفق الشاعر في توظيفها.

وأخيرا يقترح البحث دراسة الجهود الأدبية والنقدية والفنية للشاعر لأنها غنية بالأساليب والأدوات الفنية التي تصلح للدراسة والتحليل النقدي.

الهوامش:

[1]) الشعرية وانفتاح النصوص_تعددية الدلالة ولا نهائية التاويل، د.خيرة حمرالعين، مجلة الخطاب،مج5،ع2010،6م : 25.
[2]) فن الشعر، أرسطو طاليس، تر: عبد الرحمن البدوي، دار الثقافة، ط2، لبنان، 1973م:40.
[3])بناء لغة الشعر، جان كوين، تر: احمد دروش، الهيئة العامة لقصور، القاهرة، د.ط، 1990م: 18.
[4]) ينظر: الشعرية وانفتاح النصوص : 25.
[5]) ينظر:الانزياح وتعدد المصطلح، احمد محمد ويس، عالم الفكر، الكويت، مج25،ع3،مارس1997م :65
[6]) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور،،دار صادر، بيروت، 1997م، مج: 10، 300.
[7]) ينظر: الانزياح وتعدد المصطلح:67.
[8])الاسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، مسعود بودوخه، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011م:39.
[9])الانزياح وتعدد المصطلح: 65_66.
[10])الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية(معجم العين)، صونيا لوصيف،سارة كرميش، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطنة، الجمهورية الجزائرية، 2011م: 44.
[11]) ينظر: بنية الانزياح في المقدمات الطللية، رحو زهرة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران السانية، الجمهورية الجزائرية،2008م:22.
[12]) الابداع الشعري وكسر المعيار،بسام قطوس،مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2005،1م:53
[13]) شعرية الانزياح في تفكير جان كوهن: 106
[14]) اسرار البلاغة، عبدالقاهر الجرجاني ، تح: محمود محمد شاكر ،(د.ت)، دار المدني: 395.
[15]) اسرار اللغة، إبراهيم انيس، مكتبة الانجل والمصرية، القاهرة، ط26 ، 1978م،339-340.
[16]) شعرية الانزياح في تفكير جان كوهن:148.
[17]) الصورة الشعرية، دي لويس،ت: أحمد نصيف الجنابيوآخرون،مراجعة: عناد غزوان اسماعيل، دار الرشيد للنشر والتوزيع، بغداد،د.ط، 1982م: 22.
[18])صدى الأيام... صدر الالام، عبد الحسن عبيد المحياوي،مؤسسة مصر مرتضى للكاتب العراقي،بغداد،د.ط،2012م:23.
[19])الاستعارة في النقد الادبي الحديث، يوسف أبو العدوس، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن،ط1 ، 1997م:11.
[20]) م.ن : 11 .
[21]) تحليل الخطاب الشعري-استراتيجية التناص- ، محمد مفتاح،دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م : 82.
[22]) دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر ملامح من الوجه الاميذ وأقليسي انموذجا، مذكرة ماجستير، سورية المجادي، كلية الآاب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية، 2010-2011م: 113-115.
[23]) صدى الأيام... صدى الآلام : 34.
[24]) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، د.ط، دار العودة، بيروت، 1987م: 18.
[25]) الصورة الأدبية، ناصيف مصطفى، ط2، دار الاندلس، بيروت، 1981م:166.
[26]) المعجم المفصل في الأدب، محمد التوينجي،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت،1999م:88.

[27]) إشكالية التلقي والتأويل دراسة في الشعر العربي الحديث، سامح الرواشدة، ط1، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان، 2001م:71.

[28]) الطير رمزا دراسة في أمثلة من الشعر العراقي الحديث،أ.د سمير كاظم خليل م. ياسر عمار مهدي، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية،مج1،ع2017،73م: 336.

[29]) صدى الأيام... صدى الالام :57.

[30]) صدى الأيام ... صدى الالام :21.

[31])42،43.

[32]) جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر- قراءة في ديوان بدر شاكر السياب- ، فريدة سويزف، مذكرة دكتوراه، جامعة جيلالي، الجزائر،2017م: 49

[33]) جماليات اللون ودلالاته :83.

[34]) صدى الأيام... صدى الالام : 61.

[35]) توظيف القناع في شعر عبد الرحيم عمر، د.أحمد داود خليفة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، سنة 7، ع17، 2018م : 247-248.

[36]) صدى الأيام...صدى الالام: 33

[37]) صدى الأيام... صدى الالام : 64

المصادر والمراجع

1- الابداع الشعري وكسر المعيار،بسام قطوس،مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2005،1م.
2- الاستعارة في النقد الادبي الحديث، يوسف أبو العدوس، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن،ط1 ، 1997م.
3- اسرار اللغة، إبراهيم انيس، مكتبة الانجل والمصرية، القاهرة، ط26 ، 1978م.
4- اسرار البلاغة، عبدالقاهر الجرجاني ، تح: محمود محمد شاكر ،(د.ت)، دار المدني: 395.
5- الاسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، مسعود بودوخه، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011م.
6- إشكالية التلقي والتأويل دراسة في الشعر العربي الحديث، سامح الرواشدة، ط1، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان، 2001م.
7- الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية(معجم العين)، صونيا لوصيف،سارة كرميش، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطنة، الجمهورية الجزائرية، 2011م.
8- الانزياح وتعدد المصطلح، احمد محمد ويس، عالم الفكر، الكويت، مج25،ع3،مارس1997م.
9- بناء لغة الشعر، جان كوين، تر: احمد دروش، الهيئة العامة لقصور، القاهرة، د.ط، 1990م.
10- بنية الانزياح في المقدمات الطللية، رحو زهرة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران السانية، الجمهورية الجزائرية،2008م.
11- تحليل الخطاب الشعري-استراتيجية التناص- ، محمد مفتاح،دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م.
12- توظيف القناع في شعر عبد الرحيم عمر، د.أحمد داود خليفة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، سنة 7، ع17، 2018م.
13- جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر- قراءة في ديوان بدر شاكر السياب- ، فريدة سويزف، مذكرة دكتوراه، جامعة جيلالي، الجزائر،2017م.
14- دلالات الاستعارة في شعر محمد عفيفي مطر ملامح من الوجه الاميذ وأقليسي انموذجا، مذكرة ماجستير، سورية المجادي، كلية الآاب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية، 2010-2011م.
15- الشعرية وانفتاح النصوص_تعددية الدلالة ولا نهائية التاويل، د.خيرة حمرالعين، مجلة الخطاب،مج5،ع2010،6م.
16- صدى الأيام... صدر الالام، عبد الحسن عبيد المحياوي،مؤسسة مصر مرتضى للكاتب العراقي،بغداد،د.ط،2012م.
17- الصورة الشعرية، دي لويس،ت: أحمد نصيف الجنابيوآخرون،مراجعة: عناد غزوان اسماعيل، دار الرشيد للنشر والتوزيع، بغداد،د.ط، 1982م.
18- الصورة الأدبية، ناصيف مصطفى، ط2، دار الاندلس، بيروت، 1981م.
19- الطير رمزا دراسة في أمثلة من الشعر العراقي الحديث،أ.د سمير كاظم خليل م. ياسر عمار مهدي، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية،مج1،ع2017،73م.
20- فن الشعر، أرسطو طاليس، تر: عبد الرحمن البدوي، دار الثقافة، ط2، لبنان، 1973م.

21- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور،،دار صادر، بيروت، 1997م، مج: 10.
22- المعجم المفصل في الأدب، محمد التوينجي،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت،1999م.